Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقد آل التقابل بين اللغة العلمية واللغة الشعرية إلى تقابل بين الموضوعية والذاتية والمحدود واللامحدود ، والإخبارى والمثير ، والوضوح والغموض ، ومعرفة الحقيقة ، والتعبير عن الذات ، وما إلى ذلك من فروق يقصد منها التنويه بدقة الأساليب العلمية وصرامتها ، على حساب اللغة الإنسانية ، من حيث هى نظام أصيل من الدلالات ، وليست مجرد مجموعة من الأمارات ، واللغة إن كانت تنقل شيئاً فإنما تنقله بما تثيره معه من أوجه التفسير ، وبما تستدعى من الأجوبة والردود عند المفسرين ؛ ومن الظلال والألوان المقترنة بهذه الوجوه ، ولا تخلو منها اللغة العلمية ، تتألف شبكة الدلالات التى تتفاوت بتفاوت السياقات والأساليب .

وأبسط صور العلامات الاستطيقية خليقة بأن تفضى إلى آفاق من العلاقات المعنوية التى تتراءى لمن يلتمسها فى الكلمات والعبارات ، ثم لا تزال تتسع حتى تستوعب الصور الشعرية بأسرها ، وكأنها تدل على السرّ الروحى الأخير الذى يكمن وراء التركيب كله ، وذلك هو عمل « الرموز » .

والفن من هذه الجهة صنو الفلسفة ونظيرها ، فكما أن الفيلسوف يقيم من العلامات اللغوية نظاماً من التصورات كذلك الفنان يميط اللثام عن الأصل الأخير للأشياء ، من طريق الرموز التى يصوغها ويتعاطاها .

والكاتب لا يصنع الدلالات بالأساليب المعهودة التى يجرى عليها أحدنا ، وهو يشير إلى الأشياء إشارة صريحة ، وفى ذلك يقول سيرلو بونتى : « إنما يعبر الكاتب فى القصة تعبيراً خفياً كتعبير الرسام فى